شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

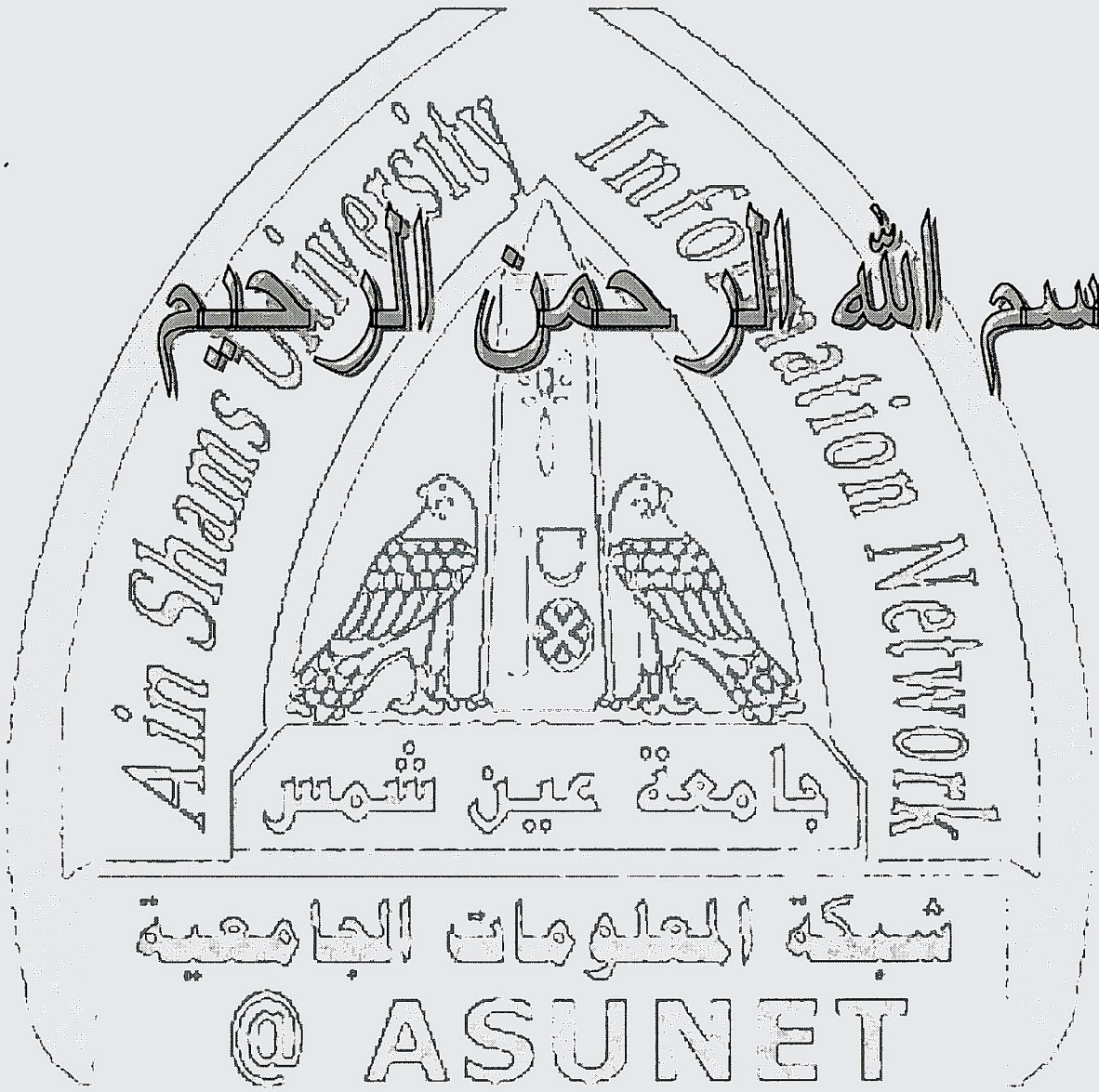

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية

الملق فى الشعر السكندرى والشعر العباسى

دراسة مقارنة

٥١٠٤١٦

رسالة مقدمة للحصول على
درجة الدكتوراه فى الآداب

إعداد

الطالبة / نهلة عبد الرحيم السيد ماجد

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمد حمدي إبراهيم
أستاذ الأدب السكندرى والبردى
بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور
عبد الحكيم راضى
أستاذ البلاغة والنقد
بقسم اللغة العربية وآدابها
جامعة القاهرة

القـــاهرة ٢٠٠٣

٨٧١

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على

درجة الدكتوراه في الآداب

بتقدير/ بمرتبة الشرف الأولى

بتاريخ ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٣.

بعد استيفاء جميع المتطلبات ،

اللجنة

	الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١	أ.د.محمد حمدي إبراهيم	أستاذ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة	
٢	أ.د.عبد الحكيم راضي	أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة القاهرة	
٣	أ.د. محمد السيد عبد الغنى	أستاذ بقسم الآثار والدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة الإسكندرية	
٤	أ.د . اوفيليا فايز	أستاذ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة	

بسم الله الرحمن الرحيم

"وعنده مفاتيح الغيب لايعلمها إلاهو ويعلم مافى البر
والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولاحبة فى
ظلمات الأرض والرطب واليابس إلا فى كتاب مبين"

صدق الله العظيم

آية ٥٩ سورة الأنعام

إهداء

إلي من كان عطاءه هو الحياة

ومهما بذلت وقدمت

فلن أوفيه بعض حقه

إلي أبي

إلي فلذة كبدي ونبراس حياتي

إلي أولادي

آية ومحمود

أهديهم جميعاً محبة ملؤها الزمان والمكان

شكر وتقدير

الحمد لله القائل "ولئن شكرتم لأزيدنكم" أحمده سبحانه وتعالي واشكره علي نعمه التي لاتعد ولاتحصي ،فمن نعمه علي ان هيأ للإشراف علي هذه الرسالة أستاذي الفاضلين الجليلين :

الأستاذ الدكتور /محمد حمدي إبراهيم

الأستاذ الدكتور /عبد الحكيم راضي

وعلي امتداد سنوات هذه الدراسة تمرانى بعطف الأب وقدما لي النصح والتوجيه ولم يبخلا علي بشيء من وقتهما الثمين ،ولقد كان لذلك أثره الطيب في إنجاز البحث وخروجه بهذا المستوي وعرفاناً بالجميل أتقدم لسيادتهما بعظيم الشكر وفائق الاحترام علي هذه الرعاية واسأل الله تعالي أن يجزيهما عني وعن طلاب العلم خير الجزاء وأن ينعم عليهما بموفور الصحة والعافية.

وبكل الاحترام والتقدير أتوجه بجزيل الشكر والثناء إلي

الأستاذ الدكتور /محمد السيد محمد عبد الغني

لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغله ومسئولياته الكبيرة وأنها لفرصة عظيمة أن أنهل من علمه الغزير واستفيد من ملاحظاته ونصائحه القيمة واسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وان يمتعه بموفور الصحة والعافية .

وبكل الاحترام والتقدير أتوجه بجزيل الشكر والثناء إلي

الأستاذة الدكتورة /اوفيليا فايز

لتفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغلها ومسئولياتها الكبيرة وأنها لفرصة عظيمة أن أنهل من علمها الغزير واستفيد من ملاحظاتها ونصائحها القيمة واسأل الله أن يجزيها خير الجزاء وان يمتعها بموفور الصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر إلي أمناء مكتبة كلية الآداب بالمنصورة والقاهرة وأمناء مكتبة الجامعة الأمريكية والمتحف المصري والمعهد الفرنسي للآثار بالقاهرة وأمناء مكتبة الإسكندرية وإلى الدكتور /عمر فكري المتخصص في علم الفلك لتقديم العون لي فيما يخص بعض المعلومات الفلكية فلهم جميعاً كل الشكر والاحترام والتقدير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلي كل من قدم لي عوناً واهدي لي نصحاً وأفادني علماً أسدي لي معروفاً فلهم مني جميعاً عظيم الشكر والثناء .

المقدمة

أولاً : أهداف البحث
ثانياً: الدراسات السابقة
ثالثاً : منهج البحث وأدواته
رابعاً:محتويات البحث

عقد الملوك البطالمة العزم علي أن تحظى مملكتهم في مصـــر بمكـان الصدارة بين ممالك العصر الهيلنستى، وترتب علي ذلك أن أصبحت الإسكندرية منارة للعلوم والفنون والآداب والحضارة. ولقد عكف البطالمـــة -تحقيقـاً لـهذا الغرض -علي دعوة الكتاب والشعراء والفنانين والعلماء إلي الإســكندرية مـن جميع أنحاء العالم القديم من أجل إثراء كل من الموسيـون والمكتبـــة ، علـى اعتبار أنهما أعظم مؤسستين ثقافيتين فى عصرهما . وكانت مكتبة الإسـكندرية تعد أشهر مكتبات العالم القديم حتي نهاية العصور الوسطي قاطبة، لأنها كـــانت مجمعاً ثقافياً وفكرياً حمل راية العلم والمعرفة في العالم أجمع لفترة تربو علـــي سبعة قرون .

وتتناول الرسالة بحكم موضوعها جانبين من الدارسة :

الأول :هو دراسة شعر المدح وتحوله إلي غرض الملق في الشعر السكندرى على عهد البطالمة الثلاثة الأوائل تحت تأثير ظروف سياسية وثقافية ودينية وذلك فـي الفترة من ٣٠٥-٢٢١ ق.م.

الثاني : هوعقد دراسة مقارنة لشعر الملق عند العرب في العصر العباسي كمـــا يتمثل في شعرابن الرومي والبحترى والمتنبى كشعراء يختلط فى شعرهم غرض الملق بغرض المديح .

لذا فإن الهدف من بحثي هو التعرف علي طبيعة شعر الملق عند الشعراء السكندريين ودراسة العوامل التى أدت إلى ظهوره، ثم التعرف علي طبيعة هـــذا الغرض الشعرىعند الشعراء العرب من خلال النماذج الثلاثة التي وقع الاختيار عليها، ثم الوقوف على أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين الأدبين مـــن حيـث: الأفكار المتداولة في غرض الملق عنـــد الشـعراء السـكندريين والشعـــراء العباسيين ، ثم النظر في السياق الذي ورد فيه شعر الملق مـن خـلال صيغـة المدح لدي كل من الشعراء الإغريق والشعراء العرب .

ولقد وضعت منذ البدء هدفاً لي أن أختار لميدان رسالتي موضوعـاً لـم تسبق دراسته أو بحثه علي نحو مفصل ، واتضح لي من اطلاعي علي الأبحـاث السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع وكذلك الدراسات السابقة علي رســالتي أنــه لاتوجد دراسة واحدة تتطرق لغرض الملق بصورة شاملة في الشعر السـكندري، وبذلك كانت الفرصة متاحـــة أمـامى لدراســة الموضــوع .كمـاأردت مـن جانبي أن أضيف لبحثى تلك الدراسة التقابلية للتأكد من صحة الفرض القائل بـأن

الظروف المتشابهة يمكن أن ينتج عنها تشابه في الأفكار والأغراض .

ولقد اتبعت في رسالتي المنهج النقدي التحليلى في دراسة أعمال شعراء الإسكندرية ،ومنهج الدراسة التقابلية لدراسة أشعار الشعراء العرب الثلاثة الذين وقع عليهم الاختيار .

وتنقسم الرسالة إلي فصل تمهيدى وثلاثة أبواب رئيسية ثم خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

وفي الفصل التمهيدي أتناول تعريف المدح عند الإغريق من خلال دراسة مفهوم المدح عند أرسطو في كتاب الريتوريقا ،حيث إن المدح هو أحد أغراض الريتوريقا المحفلية التي هي نوع من أنواع الريتوريقا الثلاثة عند أرسطو،ثم بعد ذلك أتناول غرض الملق كما ورد في محاورة جورجياس وفي ضوء نظرية الوسط الذهبي عند أرسطو .

أما الأبواب الثلاثة الرئيسة فهي على التوالي :

الباب الأول ، وعنوانه " شعر الملق في العصر الهيلّنستي "

ويضم فصلين هما :

أتعرض في الفصل الأول " تطور فن المدح عند الإغريق " علي مدى عصور الأدب الإغريقى القديم بداية بالشعر الملحمى ومروراً بالشعر التعليمى ثم الشعر الغنائى وانتهاء بالتراجيديا ومدي خضوع هذا الغرض للمؤثرات الاجتماعية و السياسية المختلفة .

أما الفصل الثاني الذى يحمل عنوان " الظروف التي أدت إلي ظهور شعر الملق في الشعر السكندري (٣٢٣-٢٢١ق.م .) فأعالج فيه تلك الظروف التي ساعدت علي ظهور غرض الملق في هذه الفترة بالذات فوجدت أن هناك ظروفاً سياسية تتمثل في نظام الحكم السائد وعلاقته بالشعراء ،و ظروفاً ثقافية تتمثل في وسائل الجذب الثقافي في الإسكندرية ،ثم ظروفاً دينية تتمثل فى ظهور عبادات جديدة مثل سرابيس وتأليه الملوك، وأخيراً تأثيرات ناجمة عن استقرار الإغريق فى أوطان ليست أوطانهم كانت لها تقاليد تشمل تقديس الحكام أو تأليههم وهم أحياء.

وبناء علي دراسة هذه الظروف قمت بالدراسة والتحليل لأعمال بعض شعراء الإسكندرية التي يظهر فيها قدر ملحوظ من شعر الملق ،ومن هؤلاء الشعراء كاليماخوس وثيوكريتوس وأسكليبياديس وآراتوس .

الباب الثاني الذى يحمل عنوان

"شعر المـــلق في الشـــعر العبـــاسي في القـــــرنين الثالث والرابـــع الهجريين"

فيضم ثلاثة فصول :

أتناول في الفصل الأول منها تعريف المدح عند العرب، وأتعرض فيه لاشـتقاق غرضى المدح والملق لغوياً ومقابلتهما بالكلمات المتصلة بهما في نفس المجـال، من خلال دراستهما في كتب اللغة .أما الصفات التي كان يمـدح بـها الممـدوح وتطورها من صفات طبيعية مقبولةسواء أكانت معنوية أو حسية ،وصلت بشـعر المدح إلى مبالغة تفضى إلى الملق فقد قمت بدراستها عند النقاد العرب من أمثال قدامة بن جعفر وابن رشيق القـيرواني وابن طباطبا العلوي .

ثم تعرضت فى الفصل الثانى"لتطور فن المدح في الأدب العربي "، حيث تنـاولت غرض المدح منذ العصر الجاهلي حتى العصر العباسي الأول ،ومدي ارتباط هذا التطور بظاهرة احتراف الشعراء لمهنة الشعر حتى أصبـحت مـورد كسـبهم الوحيد .

أما الفصل الثالث فقد عالجت فيه "الظروف التي أدت إلي ظهور شعر الملق في القرنين الثالث والرابع الهجريين " والعوامل التي ساعدت علي ذلك،وتبين لى أن هناك ظروفاً سياسية وثقافية واجتماعية أحاطت بالشعراء الثلاثة : ابن الرومي و البحتري والمتنبي ، وأسهمت في تشكيل شخصياتهم من جانب وأثرت من جانب آخر في إبداعهم وتعبيرهم .

ولذلك فقد خصصت قسطاً لابأس به من هذا الفصل لدراسـة أعمالـهم الشعرية وتحليلها، كلما وجدت أنها تشتمل علي قدر ملحوظ من شعر الملق .

الباب الثالث ،وعنوانه

" شـــعر الملـــق بين الشـــعر السكـــندري والشـــعر العـــباسي "دراســـة تقـــابليـــة

فقد قمت فيه بعقد مقارنة بين غرض الملق في الشعر السكندري فـي العصـر الهيلنستي و بين مثيله فىالشـعر العباسـي خـلال القرنيـن الثـالث والرابـع الهجريين،وذلك من خلال تركيزي علي ثلاث محاور ،هي : الظروف الاجتماعية أوالسياسية التي أدت إلي نشأة شعر الملق سواء عنـد الإغريـق فـى العصـر السكندرىأوعند العرب فى العصر العباسى ، وقصيدة الملق التى تتنمـق مـن

خلال قصيدة المدح ،ثم خصائص تصوير لشخصية الممدوح في قصائد شعرائهم.

أما عن المصادر التي استقيت منها مادة الدراسة فهي تنقسم إلي قسمين :

القسم الأول : فيما يخص الجزء الخاص بشعر الملق في العصر الهيلنستي، فقد رجعت إلى النصوص الخاصة بالشعراء والكتاب القدامى من فلاسفة ومؤرخين في الطبعات المعتمدة لدى الأساتذة المتخصصين فى هذا المجال وتأتى في مقدمتها طبعة LoebClassical Library، المشفوعة بمقدمات وافية وترجمة موثوق بها.

القسم الثاني :فيما يخص الجزء الخاص بشعر الملق في الشعر العباسي فقد اعتمدت علي:

أولاً: **معاجم اللغة للوصول إلي اشتقاق المدح والملق لغوياً ،**

ثانياً: الكتب النقدية لكبار النقاد العرب الذين عاصروا هذه الفترة أمثال قدامة بن جعفر وابن طباطبا العلوي وابن رشيق القيرواني والثعالبي وغيرهم من نقاد العرب .

ثالثاً:دواوين الشعراء الثلاثة ابن الرومي (تحقيق د.حسين نصار) و البحتري (تحقيق د.حسن كامل الصيرفي) والمتنبي (تحقيق وشرح أبي البقاء العكبري) .

ثم استعنت بالدراسات الأدبية الحديثة التى ألفها لفيف من الأساتذة المتخصصين والنقاد من أجل الوقوف على تحليل هذه الأشعار ومراميها.